محاضرة

احكام المضاف

يجب فيما تراد اضافته شيئان

1- تجريده من التنوين ونوني التثنية وجمع المذكر السالم مثل كتاب الاستاذ, وكتابي الاستاذ, وكاتبي الدرس .
2- تجريده من (ال) اذا كانت الاضافة معنوية , فلا يقال :الكتاب الاستاذ.

واما في الاضافة االلفظية , فيجوز دخول (ال) على المضاف بشرط ان يكون مثنى مثل (المكرما سليم) اوجمع مذكر سالم مثل(المكرمو علي) او المضاف الى ما فيه (ال)نحو الكاتب الدرس والاسم المضاف الى مافيه (ال) نحو الكاتب درس النحو او لاسم مضاف الى ضميرما فيه (ال) كقول الشاعر:

الود انت المستحقة صفوه

مني وان لم ارج منك نوالا

ولايقال:المكرم سليم ,المكرما سليم ,الكاتب درس ,لان المضاف هنا ليس مثنى ولا جمع مذكر سالم ولا مضاف الى مافيه (ال) او اسم مضاف الى مافيه ال بل يقال : مكرم سليما و مكرمات سليم و كاتب درس بتجريد المضاف من (ال)

- بعض احكام للاضافة:

1- قد يكتسب المضاف التأنيث او التذكير من المضاف اليه فيعامل معاملة المؤنث وبالعكس , يشترط ان يكون المضاف صالحا للاستغناء عنه , واقامة المضاف اليه مقامة نحو :
قطعت بعض اصابعه ,ونحو شمس العقل مكسوف يطوع الهوى .فالاولى قطع بعض اصابعه , الثانية شمس العقل مكسوفة يطوع الهوى .اما اذا كان المضاف لفظ (كل) فالا صح التانيث كقوله تعالى ((يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا)).
اما اذا لم يصح الاستغناء عن المضاف , بحيث لوحذف لفسد المعنى , فمراعاة تأنيث المضاف او تذكيره واجبة نحو جاء غلام فاطمة , سافرت غلامه خليل , فلا يقال: جاءت غلام فاطمة , ولا سافر غلامه خليل , اذ لو حذف المضاف في المثالين لفسد المعنى.

2- لا يضاف الاسم الى مرادفة , فلا يقال: ليث اسد, الا اذا كان علمين فيجوز مثل محمد خالد , ولا موصوف الى صفته فلا يقال : رجل فاضل . واما قولهم : صلاة الاولى , ومسجد الجامع , وحبة الحمقاء, ودار الاخرة وجانب الغربي , فهو على تقدير حذف المضاف اليه واقامة صفته مقامة , والتاؤيل صلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع حبة البقلة الحمقاء , ودار الحياة الاخرة , وجانب المكان الغربي .واما اضافة صفة الى الموصوف فجائزة بشرط ان يصح تقدير (من) بين المضاف والمضاف اليه , نحو (كرم الناس) و (عظائم الامور) وتقدير الكرام من الناس , والعظائم من الامور .

3- يجوز ان يضاف العام الى الخاص , مثل يوم الجمعة , شهر رمضان ولا يجوز العكس لعدم الافادة فلا يقال : جمعة اليوم , رمضان الشهر .

4- قد يضاف الشئ إلى الشيء لادنى سبب بينهما (ويسمون ذلك بالاضافة لادنى ملابسة) وذلك انك تقول لرجل كنت قد اجتمعت به بالامس في مكان : انتظرني مكانك امس

فاضفت المكان اليه لاقل سبب وهو اتفاق وجوده فيه وليس المكان ملكا له ولا خاصا به , ومنه قول الشاعر :

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة
سهيل اذاعت غزلها في القرائب

5- اذا امنوا الالتباس و الابهام حذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه ,واعربوه اعرابه , ومنه قوله تعالى :((وسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها)) والتقدير ةاسال اهل القرية واصحاب العير , اما اذا حصل الالتباس والابهام بحذفه فلا يجوز , فلا يقال : رايت عليا , وانت تريد رايت غلام علي .
6- قد يكون في الكلام مضافان اثنان , فيحذف المضاف الثاني استغناء عنه بالاول , كقولهم : ما كل سوداء تمرة , ولا بيضاء شحمة , فكانك قلت ولا كل بيضاء شحمة . فبيضاء مضاف إلى مضاف محذوف , ومثله قولهم : ما مثل عبدالله يقول ذلك ولا اخيه .
7- قد يكون في الكلام اسمان مضاف اليهما فيحذف المضاف اليه الاول استغناء عنه بالثاني نحو : جاء غلام واخو علي والاصل : جاء غلام علي واخوه . فلما حذف المضاف اليه الاول جعلت اليه الثاني اسما ظاهرا فيكون (غلام) مضافا ومضاف اليه محذوف كتقديره علي .

الاسماء الملازمة للاضافة

من الاسماء ما تمتنع اضافتها كالضمائر واسماء الاشارة والاسماء الموصولة واسماء الشرط واسماء الاستفهام الا (ايا) فهي تضاف .

ومنها ما هو صالح للاضافة والافراد أي (عدم الاضافة)مثل غلام وكتاب زحصان ونحوها

ومنها ما هو واجب الاضافة فلا ينفك عنها .

وما يلازم الاضافة على نوعين :

نوع يلازم الاضافة الى المفرد

ونوع يلازم الاضافة الى الجملة .

الاسماء الملازمة للاضافة الى المفرد

ان ما يلازم الاضافة الى المفرد نوعان :

نوع لايجوز قطعه عن الاضافة لفضا ولا معنى ,أي يكون المضاف اليه منويا في الذهن .

مثال (لدن ,لدى , بين , وسط , ذو, ذات , اولو , قصارى, سبحان ,لبيك ,سعديك وحنانيك) وهي غير ظروف

اما حكمها فتضاف الى الاسم المفرد الظاهر والمضمر مثل (كلا ,كلتا , لدى,لدن , عند ,قصارى , وسط وسائر)

ومنها ما يضاف الى الضمير وهو (وحد) ويضاف الى كل اسم مضمر فنقول وحده ووحدك ووحدها) اما لبيك وسعديك وحنانيك فهي تضاف الى ضمير الخطاب فقط فتقول لبيك ولبيكما وسعديكم .

حكم كلا وكلتا

ان اضيفتا الى الضمير اعربتا اعراب الاسم المثنى بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا

مثال : جاءالرجلان كلاهما

رايت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما

اما أي فتكون على خمسة انواع : موصولية ووصفية وحالية واستفهامية وشرطية , فاذا كانت اسما موصولا فلا تضاف الا الى معرفة , كقوله تعالى ((ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا)) وان كانت منعوتا بها ,او واقعة حالا فلا تضاف الا الى النكرة مثل , رأيت تلميذا أي تلميذ .

وان كانت استفهامية او شرطية فهي تضاف الى النكرة والمعرفة مثل أي رجل جاء ؟ وايكم جاء ؟ وتقول في الشرطية أي تلميذ يجتهد اكرمه ؟ وايكم يجتهد اعطه ؟